

# السموم الأكلية

المحاضرة العاشرة

## التسمم الطعمي

- ▶ ان حوادث التسمم الطعمي ليست قليلة عندنا وتحصل غالبيتها بعد اكل الجبن وقليل منها يؤدي الى الموت وهي من الحالات العارضية في الكثير من الوقائع ويصاب في الوقعة الواحدة في الغالب اكثر من شخص واحد تصنف اسباب التسمم الطعمي الى ماييلي:
  1. تلوث الطعام بسموم عضوية او غير عضوية عند حفظها او كما يحصل احيانا من وجود مادة الزرنيخ عندما يكون حمض الكبريت المستعمل للتخمير غير النقي لو في حالة حفظ مواد غذائية او في اواني نحاسية اورصاصية غير مطلية او مطلية بالقصدير غير النقي مخلوط مع معادن اخرى سامة كالرصاص .

## ب: اطعمة حيوانية ونباتية سامة بطبيعتها

- ▶ ومنها اوراق النبات الراوند الحاوية على حمض الاوكسيلك والجويدار الموجودة في حبوب الشعير وبعض انواع السمك والمحار والروبيان والفطر .

### ج-التسمم الجرثومي ويحصل في الحالات الاتية :

- ▶ 1. اكل لحم الحيوان مصاب بمرض جرثومي قبل ذبحه .

- ▶ 2. تناول منتجات الحيوان المصاب بالجراثيم كالبيض والحليب ومايعمل منه من جبن وزبد .

- ▶ 3. تلوث الطعام نباتيا كان او حيوانيا قبل اعادة للاكل وذلك بتعرضة للهواء وللحشرات او الذباب او وضعه في اواني ملوثة بالجراثيم .
- ▶ 4. احتواء الطعام على مادة التوكسين علما بان بعض انواع التوكسين يقاوم الحرارة العالية

# تعرف الهوية

- ▶ ان تحقيق هوية الاشخاص الذين ينتحلون شخصية فرد اخر تهربا من مسؤولية جرم اقترفوه او طمعا في ارث لا يستحقونه او تخلصا من خدمة عسكرية وجب عليهم ادواها امر بالغ الاهمية .
- ▶ ومن ناحية اخرى فان للبحث شق اخر لا يقل اهمية عن الاول لعلاقته بالحقوق العامة وهو كشف هوية الجثث وتشخيص طبيعة الاشلاء والاجزاء العضوية الصغيرة التي يعثر عليها ملتصقة بالة جرمية او عجلة سيارة مثلا ويشك بانها تعود لشخص معين مات بعد الضرب بالالة او الدعس بالسيارة

# تعرف هوية الأحياء

- ▶ جرت العادة في دوائر تحقيق الهوية أن ينظم سجل للجرمين تحفظ فيه الصور الضوئية - فوتوغرافية - لكل محكوم والعلامات المميزة له الخاصة بلون شعر الرأس والوجه أو أنه حليق الشارب واللحية أو اللحية فقط ولون العين والبشرة وتدون فيه أيضاً مواقع الندوب وأشكالها والتشوهات الولادية وأشكال ومواضع الوشم والخال مضافاً لذلك كله الاحتفاظ بطبعة أصابعه، فإن كان الشخص المنتحل . هوية غيره لم يسبق له أن سجل أو أن شخصاً مات ثم عثر على جثته متعفنة وبشرتها مسلخة بحيث يتعذر التثبيت من مشاهدة العلامات المميزة أو أخذ طبعة - الأصابع لمضاهاتها مع ما هو موجود في السجلات الرسمية انتفت الفائدة من - السجل في مثل هذه الحالة، وبالإضافة لهذا فإن بعض الأمراض التي تصيب - الأنامل كالجذام والأكزيما قد تحدث تقشراً في الجلد وتلفاً فيه يؤدي إلى انعدام المعالم الخطية في الجلد،

- ▶ كما أن المجرم قد يقوم بتحريف الوشم أو إزالته بطريقة ما بحيث يتعذر إبداء رأي طبي عن شكله بالرغم من أن التحريف يترك ندوباً واضحة فينبغي والحالة هذه البحث عن أسلوب آخر يستعان به لقصد الإستعراف يستطيع الطبيب أن يبدي رأياً عن آثار الإصابات المندملة فيعين الآلة المسببة لها وزمن حصولها وكونها سطحية أو عميقة وتقدير عمر الشخص والتأكد أحياناً من حصول أمراض اختلاطية الإصابة جرحية والإستعانة بالفحص الشعاعي للتأكد من وجود مقذوف ناري في الجسم وتعيين موضعه. فقد سبق أن شاهدنا تندبات على أجسام متهمين انتحلوا شخصية أخرى وأنكروا في الوقت نفسه علاقتهم بحادث جرمي معين كان المحقق يقوم بالبحث عن مقترفيه وقد دلت مظاهر التندبات علي أنها لمداخل مقذوفات نارية استقرت في الجسم وكان المشتكي قد ادعى بأنه أطلق عيارات نارية يعتقد بأن بعضها أصابت المعتدين وقد استخرج مقذوف كان مستقراً تحت جلد أحد المتهمين مباشرة بحيث أمكن جسده باليد وتبين بعد استخراج جراحياً وفحصه من قبل الخبير بالأسلحة

- ▶ بانه اطلق بنفس السلاح العائد للمشتكى فما كان من المتهم بعد مجابته بهذا البرهان الا الانهيار والاعتراف بواقع الحال يحصل إختلاف أحيانا بين فردين أو عائلتين بشأن طفل تدعى كل فئة على أنه هو ابن لها فيمكن للطبيب بعد تعيين مجموعة دم الطفل المتنازع عليه ومجموعة دم الزوج والزوجة إبداء رأى يساعد كثيرا على كشف غموض الواقعة من وقائع الموت خنقا باليد شوهدت على رقبة القتيلة سحجات وكدمات مستطيلة متوازية منتشرة في أيسر الرقبة كمجموعات ثلاثية العدد تقابلها في الجهة الأخرى سحجات وكدمات منفردة ودلت مظاهر هذه الأضرار على أنها من صنع يد شخص كان قد فقد الإصبع الصغير ليده وبعد أن أخبر المحقق بهذا الرأي اتضح له بأن المتهم بالجريمة كان قد بتر منه إصبع البنصر منذ سنين وقد اعترف الجاني بفعلته فيما بعد. يتضح مما تقدم بأن الطبيب يستطيع أن يساهم بعلمه ويساعد المحقق على تعيد هوية المتهم أو التوصل لمعرفة ذلك وكشف التضليل

# ماهي الاسس العلمية التي تتبع في تقدير العمر؟

- ▶ **1- المظاهر العامة:** يثبت الوزن والطول للشخص المراد تقدير عمره وتتحرى عنده علامات البلوغ الفسلجي ومظاهر التجعد في الجلد وظهور الشيب ومدى انتشاره ومظاهر النمو الجسمي من كافة الوجوه بغية التوصل إلى رأي تقريبي يتعلق بتقدير العمر استناداً إلى هذه المظاهر.
- ▶ **2. ظهور الأسنان:** ينبغي التأكد من كونها لبنية أو ثابتة ومن عددها في كل فك ويستحسن الإستعانة بمخطط يعد لهذه الغاية يمثل أسنان الفكين تؤشر فيه مواقع الأسنان الظاهرة ونوعها.
- ▶ **3 مراكز التعظم:** تظهر المراكز التعظمية في عظام جسم الإنسان كنقط صغيرة لا تلبث أن تكبر وتتكامل وتتطور تدريجياً بمرور الأشهر والسنين وبعد انتهاء تطورها تتحد وعلية تصور بعض العظام شعاعياً لإظهار المراكز التعظمية ومدى تطورها واتحادها مع هشاشة العظم وما يعقب الاتحاد من أثر على هيئة خط يدعى بالخط الكردوسي ثم يزول هذا الأثر بمرور الزمن حيث يظهر العظم كقطعة واحدة

- ▶ تكون مراكز التعظم خلال فترات زمنية معينة تبدأ منذ الحياة الجنينية ويستمر تطورها حتى مرحلة الشيخوخة وقد دلت المشاهدات العلمية على أن التطور العظمي يكون مبكراً في الإناث ومتأخراً في الذكور بفترة تتراوح بين عدة شهور إلى سنة واحدة علماً بأن هذا التطور قد ينحرف عن سيره الطبيعي في حالة وجود مرض أو عوامل أخرى تؤثر على نمو العظام فليس من الصواب في مثل هذه الحالات الاعتماد على مظاهر التطور العظمي فقط، ونظراً لأهمية الموضوع وما يترتب عليه من نتائج تؤثر في سير التحقيق أو طبيعة الحكم القضائي مضافاً لذلك عدم تكامل العظام في كافة أنحاء الجسم بأسلوب منسق دوماً إذ قد يتأخر ظهور مركز تعظمي عن آخر بفترة زمنية تقارب شهور عديدة أو سنين أحياناً .

- ▶ ينبغي عدم الاعتماد في تقدير العمر على مركز عظمي واحد او مركزين والطريقة التي نتبعها نحن هي ان تقدر العمر استناد الى الاسس التي ذكرت ب 16-18 سنة مثلا ثم تصور المراكز التعظمية الخاصة بسنة 16-17-18 واحيانا بسنة قبل هذا التقدير وباخرى بعد ذلك شعاعيا وبملاحظة المراكز في التصوير الشعاعي للسنين الخمسة المذكورة في حالة الحياة او في العظام في حالة الموت يقدر العمر مع ملاحظة ماتقدم .
- ▶ ونسنتج تقدير العمر يعد احد المظاهر العامة والتسنين ودرجة نمو المراكز التعظمية كلها مجتمعة بنظر الاعتبار على ان يكون النمو العظمي طبيعيا في جسم الشخص المراد تقدير عمره.